قلبك بالتوبة والاستغفار من الذنوب وتطهر قلبك من الغل والغش والخيانة
والعداوة وتغسل اعضاءك بالماء الطاهر فهذا هو الوضوء ان جميعا فاذا فرغت
من الوضوء اشكر الله تعالى بثلثة اشياء الاول على الاسلام والثاني انه تعالى
جعلني من امة محمد عليه السلام والثالث حيث وفقني على اداء الفريضة بتمامها
والسنن والفرايض بتمامها فاذا فرغت من الوضوء كنت مع القلب الحزين
متفكرا للذنوب فاذهب متفكرا الى باب المسجد واقف على باب المسجد محاربا
للشيطان حتى ادخل القلب مع النفس المسجد ولا اترك القلب في المنزل لشغل
الكدخدائية ولا في السوق للتجارة ثم اضع قدمي اليمنى في المسجد واقول
بسم الله السلام على رسول الله ثم اقول يارب افتح علي باب الرحمة وعلى جميع
المسلمين ثم استوى قايما في الموضع الذي اصلي فيه حتى يستقر كل عضو مني
مكانه وارى الكعبة بين حاجبي والمقام اي مقام ابراهيم بحيال صدري والتسبيح
فوق [illegible] يعلم ما في قلبي وكان قدمي على الصراط وارى الجنة عن يميني والنار
عن يساري وملك الموت من خلفي والقبر الضيق قدامي واظن انها آخر صلاتي
ثم اكبر تكبيرا باحسان اي بالعظمة واقرا قراءة بتفكر وترتيل قال يا حاتم
كيف تقرا بالترتيل قال اقرا حتى اذا مررت باية رحمة رجوتها واذا مررت
باية عذاب خفت منه واركع ركوعا بالتواضع قال وما الركوع بالتواضع
قال ان تسوى ظهرك مع الراس في الركوع وتبدي ضبعيك وتنظر الى موضع السجود
واسجد سجدة بالتضرع قال وكيف تسجد بالتضرع قال ان تصل ركبتك اليمنى
الى الارض قبل اليسرى ثم اليد اليمنى ثم اليد اليسرى ثم الجبهة ثم الانف وتسجد على
سبعة اعضاء من تخاف انك لا تعيش الى ان تسجد الثانية وتظن انه ليس على
وجه الارض غيرك والله تعالى عالم بشانك ثم اجلس على التمام واتشهد على الرجاء
واسلم على السنة واختمها بالاخلاص واقوم من الصلوة بين الرجاء والخوف
فاذا دخلت دخلت بالرجاء واذا خرجت خرجت مع الخوف اخاف ان الله

بل

يحكى عن سفيان الثوري انه سئل لم سميت ثورا فقال لاني دخلت ذات يوم في المسجد فقدمت رجلي اليسرى على اليمنى فسمعت هاتفا يا ثوري ... ذلك اليوم
منهاج المذكرين

يقبل هذه الصلوة ام ضربها على وجهي ثم انا هكذا ارى على الصبر قال حاتم يا عصام
اشتغل الناس باداء الفرايض وغفلوا عن قبول الفرايض يا عصام
نحن اهلي ان لا يكونن في ثلثة اوقات بعد الفراغ من الصلوة فاني
اخاف ان الله تعالى هل قبلها مني ام ضربها على وجهي والثاني بعد الطعام فاني
اخاف اني شبعت وامة محمد عليه السلام جياع والثالث عند النوم فاني
اظن كاني نائم على [illegible] فلست اعرف اني اصبح غدا ام لا اصبح قال عصام
يا حاتم كذا صلوتك منذ كم تصلي هذه الصلوة قال كذا صلاتي منذ ثلثين سنة
فبكى عصام ونزل عن فرسه ووضع يده على ام راسه وقال يا عصام لك
الويل فانك تدعو الخلق الى الله تعالى وتذكرهم العلم ولم تصل ركعتين مثل هذه
الصلوة في جميع عمرك وقال عصام ما صليت من صلاتي مثل هذه قط ثم رجع
عصام من عنده ووزن نفسه وتصدق بوزن نفسه دراهم للفقراء كذا
هذه الحكاية بتمامها الزندويستي في الروضة قال حاتم يا اخي يا عصام
اذا دخلت على امير او سلطان يرتعد اعضاؤك من خوفه وهيبته وتقف بين يديه
بالخوف والادب وتتعاهد افعالك واقوالك لكيلا يحصل منك قول ولا فعل
لا يرضى عنك الامير فتستوجب عقابه اي عقاب الامير او عتابه وهو اي الامير مثلك
مخلوق محتاج الى الله تعالى فهل وقفت يا عصام يوما بين يدي الله تعالى مثل
ما وقفت بين يدي الامير وهو عبد الواو للحال اي والحال انه عبد مفتقر الى الخالق
الرازق والله تعالى خالق الخلق اجمعين ومصورهم ورازقهم ومحيي لهم ومنقلبهم
من حال الى حال من صحة الى سقم ومن فقر الى غنى ومن شقاوة الى سعادة هذا
آخر كلام حاتم الاصم كله من الضياء المعنوي ملخصا في باب فضل صلوة الفرض

المجلس الثلثون في فضل الصلوات الخمس اي صلوات الجماعة بفناء المسجد من الجماعة بعد عقد

واقم الصلوة طرفي النهار غدوة وعشية اي اوله وآخره وانتصابه على الظرفية لانه مضاف
الى الوقت كقولك اقمت عنده جميع النهار واتيته نصف النهار واوله وآخره

خواجه عبيد الله

... سورة هود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1